

# النيجيري أوسيمين من بائع متجول إلى أفضل لاعب في أفريقيا



الجمعة 17 أكتوبر 2025 08:00 م

من شوارع لاغوس المتربة إلى ملاعب أوروبا المضيئة يواصل النجم النيجيري فيكتور أوسيمين كتابة فصول قصته الملهمة بعدما أصبح اليوم أحد أبرز مهاجمي القارة الأفريقية والعالم. ولد فيكتور أوسيمين في 29 ديسمبر 1998 بحي أولوسوسون في العاصمة النيجيرية لاغوس، وهي منطقة معروفة بمكبات النفايات وتكدس السكان والمعاناة اليومية. نشأ أوسيمين وسط ظروف قاسية، حيث كان عليه أن يعمل منذ صغره ليسانع عائلته في البقاء، فباع زجاجات المياه والصحف في زحام شوارع المدينة، وواجه الحياة بصلابة شاب يصارع الواقع بسلاح الحلم.

## بداية الحلم

رغم قساوة الطفولة فإن كرة القدم وجدت طريقها إلى قلب أوسيمين، فكانت الشوارع ملعبه، وأصدقائه خصومه، والكرة ملاذ الوعيد من وجع الحياة. التحق بأكاديمية "ألتيميت سترايكرز" في لاغوس، وهناك بدأ يلتفت الأنظار بموهبته الكبيرة وحاسته التهديفية الاستثنائية. في عام 2015 جاءت نقطة التحول في مسيرة أوسيمين، إذ استدعي لتمثيل منتخب نيجيريا تحت 17 عاما في كأس العالم التي أقيمت في تشيلي، وهناك انفجرت موهبته للعالم أجمع. وقاد فيكتور النور الخضراء إلى تحقيق اللقب، وسجل 10 أهداف توج بها هدافا للبطولة، ونال الحذاء الذهبي والكرة الذهبية لأفضل لاعب في المسابقة. وبعد البطولة التفت إليه عالم كرة القدم، وبدأت الأندية الأوروبية في مراقبته عن كثب، وانطلقت مسيرته الاحترافية بعدها في أوروبا، بداية مع فولفسبورغ الألماني عام 2017، ثم إلى شارلروا البلجيكي الذي أعاد إحياء موهبته. وفي عام 2019 انضم أوسيمين إلى ليل الفرنسي حيث تفجرت قدراته، مما جذب أنظار نابولي الإيطالي الذي ضمه مقابل 70 مليون يورو في صفقة قياسية.

## صناعة التاريخ في إيطاليا

في نابولي، تحول أوسيمين من مهاجم واعد إلى نجم من الطراز العالمي، إذ فاز بجائزة أفضل لاعب شاب في الدوري الإيطالي لموسم 2021-2022. وفي الموسم التالي 2022-2023 قاد أوسيمين فريق الجنوب الإيطالي إلى التتويج بلقب "الأسكوديتو"، وهو أول لقب دوري يحققه الفريق منذ 33 عاما، وتوج في ذلك الموسم بلقب الهداف بعدما سجل 26 هدفا، ليصبح أول أفريقي يحقق هذا الإنجاز. وفي ديسمبر 2023 توج أوسيمين بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا من قبل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، متفوقا على محمد صلاح وأشرف حكيمي. وأهدى فيكتور الجائزة إلى والديه الراحلين، وكتب على منصة "إكس" "كسبي جاء من شوارع أولوسوسون لم أتخيل يوما أن أكون رمزا في كرة القدم العالمية، هذه الجائزة لكل من دعمني يوما". وفي العام نفسه حل بالمركز الثامن في ترتيب الكرة الذهبية، كأول نيجيري يدخل قائمة العشرة الأوائل. وصيف 2024 وبعد سنوات من التألق في إيطاليا خاض أوسيمين تجربة جديدة بانضمامه إلى نادي غلطة سراي التركي على سبيل الإعارة. وقدم النجم النيجيري موسما استثنائيا، وقاد الفريق إلى تحقيق لقب الدوري التركي، وتوج هدافا للمسابقة، كما أبحر الجماهير بمستوياته في دوري أبطال أوروبا. رحلة أوسيمين ليست مجرد حكاية نجم كروي آخر، بل قصة ملهمة عن الإصرار، وتحقيق الحلم رغم الفقر، والوصول إلى القمة رغم البدايات الصعبة.